

الآية

"إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ
إِلَّا اللَّهَ فَكَفَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ "

التوبة الآية 18

الإهداء

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)
صدق الله العظيم

أهدي هذا البحث المتواضع الي كل من علمني حرفاً ، والي والدي ووالدتي ، والي خالتي نجاه وأخوتي وإلي توأم روعي وزوجي عمر الفحل.

أهديهم هذا البحث المتواضع راجية من المولي
عز وجل أن يجد القبول والنجاح

الشكر والتقدير

احمد الله تعالى على أن مكنتني من القيام علي هذا البحث ويجدر بي أن أكون شاكرة لله سبحانه وتعالى ، كما أحب أن أقدم شكري وتقديري لكل المجهودات التي بذلت في إخراج هذه الدراسة وشكري أولاً لأساتذتي الأعزاء الذين بذلوا كل الجهد لاجراء هذا البحث بأكمل وجه د.عمر حسن درمه وأستاذي د.عبد عثمان والذين بذلوا الجهد المقدر في متابعة وتنظيم هذه الدراسة ، وأسأل الله ان يجزيهم عني خير جزاء ، كما أشكر كل الذين ساهموا في إخراج هذا العمل بالطباعة والتصوير والتصميم والذين أمدوني بالمعلومات والمراجع والوثائق وسهلو مهمه البحث الميداني وكل شكري وتقديري الي والدي ووالدتي اللذين شجعاني ووقفوا بجانبني لتكميل مسيرتي التعليميه وللقيام بهذا العمل ولا أنسي فضل أخوتي وخالاتي وخیلاني الذين ساعدوني وأرشدوني .

مستخلص الدراسة

هذه الدراسة تبين أهمية دور الزخرفة الإسلامية في الأماكن الدينية في السودان مما يعطيها قيمةً جمالية واضحة. وساهمت في معرفة تاريخ الزخرفة ومراحل تطورها من العصور القديمة الى عصرنا هذا.

ويعتبر المجال العام للدراسة هو توضيح أسس وقواعد الزخرفة الإسلامية وإظهار جمالياتها الفنية التي تحلى بها المساجد والأماكن الدينية في السودان وعلى وجه الخصوص الخرطوم ، وتتمثل مشكلة الدراسة في انخفاض نسبة الزخارف الإسلامية في الأماكن الدينية بالسودان ، وإنحصارها في مساجد محدوده.

إنتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنها أقرب مناهج البحث العلمي لطبيعة الدراسة وقامت الدراسة بعمل تطبيقي يوضح مارميت اليه من خلال هذه الدراسة.

والزخرفة الإسلامية هي علم من علوم الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد والنسب والتناسب والتكوين والفراغ والكتلة واللون والخط ، وهي إما وحدات هندسية أو وحدات طبيعية تحورت إلى أشكالها التجريدية ، وتركت المجال لخيال الفنان وإحساسه وإبداعه حتي وضعت لها القواعد والأصول.

وقواعد الزخرفة ، هي الطريق الذي بواسطته وبإتباعه يمكن وضع رسومات وتصميمات وموضوعات زخرفية وطبيعية وهندسية مأخوذة أو مقتبسة من الطبيعة علي أسس سليمة من الناحية الفنية والعلمية. وقبل البدء في عمل أي تصميم ما يجب علي المصمم أن يعرف ويضع أمامه دائماً الخامة المستعملة والغرض من إستعمالها والشكل النهائي لها ، لذا فإن من أهم قوانين وقواعد الزخرفة : إنشاء الزخرفة ، وتكوينها من الطبيعية ، وهذه القوانين لا حصر لها.

اتخذت الزخرفة الإسلامية خصائص مميّزة كان لها عظيم الأثر في إبراز المظهر الحضاري لنهضة المسلمين، وازدهرت بدرجة عالية، سواءً من حيث تصميمها وإخراجها أو من حيث موضوعاتها وأساليبها، واستخدم التقنيون المسلمون خطوطاً زخرفية رائعة المظهر والتكوين، وجعلوا من المجموعات الزخرفية نماذج انطلق فيها خيالهم إلى اللانهاية والتكرار والتجذد والتناوب والتشابك، وابتكروا المضلّعات النجمية وأشكال التوريق، وأشكال التوشح العربي الذي أطلق عليه الأوربيون (الأرابيسك Arabesque).

وتعد العناصر " النباتية " وكذلك العناصر " الهندسية " مقومات أساسية في بناء هذا الفن تتعاون مع بعضها تارة ، وتنفرد كل منهما على حدة وعلى هذا ، فهناك نوعان من الزخرفة : نباتية وهندسية .

تأثرت الفنون الإسلامية بفنون الحضارات السابقة عليها ولما كانت عليه آسيا الغربية مهد الفنون و التي شهدت إزدهار أكثر الحضارات اهمية ، فقد جني من تراثها الكثير ، ولكنه إختار من ذلك التراث ماشاء واحتفظ ببعض من العناصر ثم اعطي هذه العناصر طابعه الخاص ويكفي الفن الإسلامي انه نماء كل هذه السنوات.

استفاد الفنان المسلم من كل ماوقع عليه نظره من عناصر سواء كانت نباتية او ادمية لتحقيق اهدافه الزخرفية ، او مانشده من جمال بديع وجناس فهو يكيف هذه العناصر وبعدها عن صورتها الطبيعية للحد الذي يجعلنا في بعض الاحيان لا نستطيع ولا نستدل علي اصل هذه العناصر ومصادرها ، وهو لم يكتفي بهذا ولكنه استغل الكتابه العربيه ايضا بالنسق نفسه بل ركب هذه العناصر وزاوج بينهما في كثير من الموضوعات ، فهو يريد ان يحشد في عمله الفني كل مالمديه من عناصر ووحدات ليخرج هذا العمل ايه من الرونق والبهاء والابداع .

ومن مميزات الزخرفة الإسلامية أنها تلزم عين المشاهد بالحركة، أو بالحركة والتوقف ثم الحركة، فهو فن يأخذ بيد المشاهد ويتجول به في جميع ردهات اللوحة..أو المساحة المزخرفة.

ومن المعلوم أن "الحركة" من مميزات الفن الإسلامي بشكل عام، لأنها في الأصل خاصة من خواص المشهد القرآني.

يقول الدكتور فاروقي: إن وجود الحركة في الفن الإسلامي، سواء في الزخرفة أو في النقش، مسألة لامجال للشك فيها..إنها الحركة من الوحدة الصغيرة الى التصميم أو الشكل، ومن الشكل الى أشكال أخرى تشكل في مجموعها مجالاً متصلاً للرؤية...

وتقل استخدام الزخرفة في السودان وتقل ايضاً أساليبها لدرجة الوصول الي الإنعدام كما في قبة المهدي فقد صمدت قبة القائد السوداني الإمام المهدي التي تحوي ضريحه كأحد المعالم الروحية والتاريخية لمدينة أم درمان رغم قصفها من بوارج قوات الاحتلال البريطاني بقيادة اللورد كتشنر عقب معركة كرري الشهيرة عام 1889 التي استعاد فيها الانجليز احتلال السودان .

Abstract

This study shows the importance of the role of decoration in Islamic religious sites in Sudan, which gives it clear aesthetic values. It contributed to the knowledge of the history of decoration and stages of development from ancient times to our times.

The general area of study is to clarify the principles and rules of Islamic ornamentation and show her technical beauty by the mosques and religious places in Sudan, in particular, Khartoum, The problem of the study in the low motifs of Islamic religious places in Sudan, and limited in particular mosques.

Pursued a study descriptive analytical method because it is the nearest scientific research approaches to the nature of the study and the study has made a practical work that shows what I meant through this study.

The study reached the importance of the role of Islamic decoration in achieving the aesthetic values of the Islamic decoration through the work of artists who specialize in the art of decoration especially and some models that carried out the study implemented depending on the study samples.

Islamic ornamentation is one of the arts science that are looking at the philosophy of abstraction and ratios, proportionality and configuration, space, mass, color, font, which are either engineering units or units of natural (vegetable - subhuman - Animal) mutates into forms of abstraction, and left the field to the artist's imagination and sense and creativity even put her rules and assets.

Decoration rules, is the way by which followers can put graphics and decorative designs and themes, natural and geometric taken or adapted from nature on the basis of sound technical and scientific fields. Before starting the work of any design what the designer to know and put in front of him always raw material used and the purpose of the use and the final form of it, is therefore the most important laws and rules Decoration: Creating a decoration and composition of nature, and these laws are endless.

The findings of the study to the Islamic ornamentation at their artistic and aesthetic and its close association with various aspects of daily life have been used as a means to get closer to God Almighty, where you write and decorated quranic verses clearly in mosques make hearts flowering and beside it functions aesthetic in the composition of the artwork.

Findings of the study to the importance of decoration by tracking the history and development and they relate to the Islamic culture and civilization different fields. And also concluded that the Islamic ornamentation have a substantial role in the sense of beauty sent.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	م
I	الآية	1
II	الإهداء	2
III	الشكر والتقدير	3
V	مستخلص البحث (بالعربي)	4
VI	ABSTRACT	5
VIII	محتويات البحث	6
	الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)	7
أ	المقدمة	8
ب	مشكلة الدراسة	9
ب	أهداف الدراسة	10
ب	اهمية الدراسة	11
ب	فروض الدراسة	12
ب	منهج الدراسة	13
ب	أدوات الدراسة النظرية	14
ب	حدود الدراسة	15
ج	مجتمع الدراسة	16
ج	مصطلحات الدراسة	17
ج	الدراسات السابقة	18
	الفصل الثاني	
	المبحث الأول (العمارة الإسلامية)	

1	تمهيد	19
1	العمارة الإسلامية	20
2	الأنواع الأساسية للزخرفة في العمارة الإسلامية	21
5	عناصر نظام الزخرفة في العمارة الإسلامية	22
	المبحث الثاني (مكونات العمارة الإسلامية)	23
7	الحوائط الخارجية	24
8	المسقط الأفقي	25
12	عرض المعلومات والبيانات الخاصة بالعينات المبحوثة	26
12	الجامع الكبير (بالخرطوم)	27
14	جامع أرباب العقائد (الفاروق)	28
17	الجامع الكبير (بأمدرمان)	29
18	جامع النيلين (بأمدرمان)	30
	الفصل الثالث المبحث الأول (تاريخ الزخرفة الإسلامية)	
21	المقدمة	31
21	الزخرفة الإسلامية	32
24	أنواع الزخارف الإسلامية	33
24	زخرفة نباتية	34
25	زخرفة هندسية	35
26	الفنون الصغرى في الفنون الإسلامية	36
26	زخارف كتابية	37
27	زخارف تصويرية	38
27	أساليب الزخرفة الإسلامية	
31	أبرز مميزات الفن الإسلامي	39

32	خصائص فن الزخرفة الإسلامية	40
	المبحث الثاني جماليات الزخرفة الإسلامية	41
36	تمهيد	42
36	علم الجمال	
37	تاريخ الزخرفة الإسلامية	43
37	المصادر التاريخية للزخرفة الإسلامية	44
39	إستخدام الزخرفة الإسلامية في الأماكن الدينية	45
39	العمارة الإسلامية في السودان	46
40	العلاقات التصميمية للزخارف في العمارة الإسلامية	47
	الفصل الرابع	
42	المبحث الأول (العمل التطبيقي)	
	المبحث الثاني (تحليل البيانات ومناقشتها)	
54	تمهيد	50
54	منهج الدراسة	51
54	عينة الدراسة	52
54	مجتمع الدراسة	53
54	أدوات الدراسة	54
54	الفروض والتوصيات	55
55	نقد الأصول	56
55	النتائج التي توصلت إليها الدراسة	57
	الفصل الخامس (خاتمة الدراسة والتوصيات)	
58	خاتمة الدراسة	58

59	أهم النتائج	59
60	توصيات الدراسة	60
60	البحوث المقترحة	61
62	قائمة المصادر والمراجع	62
63	صور وعينات الدراسة	63